



## الصعوبات التي يتلقاها الطالب لاكتساب مادة المنهجية

- أ. بن عياش منال (جامعة باجي مختار - عنابة)
- أ. بوشعالة فاتح (جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية)

### الملخص:

من خلال تدريسي في جامعة عنابة و عبر قراءاتي للماجستير , و البحوث المقدمة من طرف الطلبة و من خلال الإشراف لطلبة السنة الثالثة لاحظت مجموعة من الملاحظات على المستوى المنهجي أي وجود أخطاء منهجية ككيفية اختيار موضوع البحث و كيفية تصميم الإشكالية كيف يضعون الفرضيات و كيف يستخدمونها في إطارها الصحيح و هذا يختلف من طالب إلى آخر ....

بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة و بالرغم من السنوات التي يدرسون فيها هذه المادة إلا أن الطالب غير متحكم في هذه المادة العلمية و نجد الأخطاء تتكرر في بحوثه فهو غير قادر على توظيف المعلومات التي يتلقاها من طرف الأستاذ توظيفا صحيحا , فهل الأسباب تعود للطالب ؟ أم تعود للأستاذ ؟ أم إلى المادة في حد ذاتها ؟ نحن سنصلط الضوء على الطالب في بحثنا هذا و الهدف من هذا هو حصر أهم الأخطاء المنهجية المتداولة من المنهجية بين الطلاب و معرفة أهم العوامل التي تؤدي إلى صعوبة في إكتساب مادة المنهجية حسب وجهة نظر الطالب.

الكلمات المفتاحية : الطالب - مادة المنهجية

### Résumé:

Dans le cadre de ma pratique de l'enseignement dans le département de psychologie et d'après mes lectures des mémoires de master et de licence des étudiants, j'ai constaté des lacunes au niveau de la méthodologie de ces travaux de recherche. Par exemple, j'ai trouvé des fautes méthodologiques concernant le choix du thème, de la formulation de la problématique, comment postuler des hypothèses et comment les poser dans un contexte juste. Avec une variabilité apparente de ces lacunes d'un étudiant à un autre ...

En effet, malgré les efforts fournis par les enseignants de ce module durant les années du cursus des études nous trouvons que beaucoup d'étudiants ne maîtrisent pas ce module et nous trouvons les mêmes erreurs qui se répètent et que l'étudiant est incapable d'utiliser correctement les enseignements reçus. À partir de ces constats nous voulons poser les questions suivantes : Est-ce que les causes de cet échec tiennent de l'étudiant ? De l'enseignant ? Ou bien de la difficulté du module de méthodologie ?

Dans cette étude, nous allons d'abord nous focaliser sur les étudiants pour essayer de circonscrire les erreurs les plus fréquentes commises par ces derniers et pouvoir déterminer les facteurs qui participent à la difficulté de maîtrise de ce module selon les points de vue des étudiants.

**Les mots cles : Etudiant - methodologie**

## مقدمة:

يشكل البحث العلمي حلقة وصل كبيرة في سبيل تحقيق التقدم و التفوق في كافة المستويات و ذلك من خلال الأسس و المناهج و الأدوات و النتائج التي يقدمها و التي تساعد على حل مختلف المشاكل التي تعترض أي ميدان من ميادين الحياة (م , عبد المجيد, 2000)، و حتى تكون هاته النتائج دقيقة و موضوعية لا بد له من المرور بالعديد من المراحل و التي تحتاج كل منها إلى دراية و إلمام جيد بكافة العناصر و التفاصيل الخاصة بها و اتباع كل الأس و القواعد اللازمة لكل مرحلة بمعنى اعتماد منهجية صحيحة و دقيقة.

و قد لاحظنا من خلال تدريسنا في جامعة عنابة و كذلك قراءتنا لبحوث و مذكرات الطلبة (الخاصة بالليسانس و الماستر) و من خلال الإشراف على طلبة السنة الثالثة تنهنا إلى مجموعة من الملاحظات تخص الجانب المنهجي و تطبيق القواعد النظرية للمنهجية على هذه البحوث و المذكرات و تتعلق على العموم بـ كيفية إختيار موضوع البحث، و كيفية تصميم الإشكالية و وضع الفرضيات و استخدامها في إطارها الصحيح ، و يختلف هذا من طالب إلى آخر، كذلك استخدام مقدمة و خاتمة مستهلكة من الكتب و متداولة بين الطلبة، نقص في التحليل على الرغم من وفرة المراجع الخاصة بموضوع البحث، البحث عن إرضاء الأستاذ و الحصول على العلامة اللازمة و ليس من أجل المعرفة و تطويرها...

و على الرغم من الجهود المبذولة من طرف الأساتذة في سبيل توفير الفهم الكافي لهذه المادة و على الرغم من أن هذه الأخيرة تدرس في كثير من المرات خلال الرحلة الدراسية للطلاب إلا أن نفس هاته الأخطاء تظل تتكرر و بنسب متفاوتة ليبقى الطالب غير متحكم في هذه المادة العلمية و غير قادر على توظيف المعلومات النظرية الخاصة بها توظيفا صحيحا لانجاز بحث دقيق، مما يجعلنا نتساءل عن ماهية هذه الصعوبات؟ و ما إذا كانت متعلقة بوضعية الطالب أم بطريقة الأستاذ أم بالمادة في حد ذاتها؟

و قد ارتأينا في هاته الدراسة أن نسلط الضوء على الطالب لمعرفة وجهة نظره فيما يخص الصعوبات التي يواجهها لاكتساب مادة المنهجية، و الهدف من هذا هو حصر أهم الأخطاء المنهجية المتداولة بين الطلبة، من جهة و من جهة أخرى معرفة أهم العوامل التي تؤدي إلى الصعوبة في اكتساب هذه المادة من وجهة نظر الطالب، و إعطاء قراءات علمية لها لنخلق افاق جديدة لدراسات أخرى في هذا المجال .....

فهل يرى الطالب بأن صعوباته في مادة المنهجية راجعة إليه؟ أم إلى الأستاذ؟ أم هي خاصة بالمادة في حد ذاتها؟  
ومن هنا نصوغ إشكالتنا في التساؤل التالي:

ماهي أهم العوامل المؤدية إلى صعوبة اكتساب الطالب لمادة المنهجية من وجهة نظره؟

ومن خلال هذا التساؤل جاءت فرضياتنا التالية:

- هناك عوامل متعلقة بطبيعة المادة المكتسبة .
- هناك عوامل متعلقة بالطريقة التي يتعامل بها الطالب مع المادة.
- هناك عوامل متعلقة بكيفية تقديم المادة من طرف الأستاذ.

#### أولا الجانب النظري :

##### 1منهجية البحث العلمي :

إن البحث يتطلب وقت منظم و المنهجية هي التي تقدم هذه الظروف و بفضلها الباحث يستطيع الوصول إلى نتائج موضوعية و علمية .

##### 11تعريف البحث العلمي :

يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية ، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم ، و يهدف الوصول إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية ، دقيقة و منظمة واستخدام أدوات و وسائل بحثية .

وهناك عدة تعريفات منها : البحث العلمي هو الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب و الإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما ، كما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى ، و هو يفترض الوصول إلى نتائج و معلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها. (مانيو جيديروترجمة ملكة أبيض 1996ص15)

12 خطوات البحث العلمي

يتم تصميم البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية بمراحل عدة تتصف بالتدرج من ناحية تناول كل مرحلة من هذه المراحل وتنفيذها. أما بالنسبة لخطوات البحث العلمي فقد تختلف من بحث لآخر من حيث ترتيبها أو وجودها ، إلا ان اهم تلك الخطوات تتمثل فيما يلي :

**أولاً : إختيار مجال البحث**

يعتمد إختيار مجال البحث على عدة عوامل ، فالإختيار دائماً ما يقع على مجال له صلة بتخصص الباحث أو يدخل تحت هذا التخصص وله علاقة باهتمام الباحث أو بميوله.

**ثانياً : إختيار موضوع البحث و تحديد الإشكالية :**

تحديد الموضوع يجب أن يحدد تحديدا واضحا و دقيقا بحيث تتضح في ذهنه أسس هذا الموضوع و عناصره الرئيسية مما يسهل عليه طرح الأسئلة المناسبة و جمع البيانات الملائمة .(مروان عبد المجيد ابراهيم 2000 ص22-25 حيث يؤكد المشتغلون بالبحث العلمي أن إختيار مشكلة البحث و تحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها . (ع الله محمد الشريف 1996 ص35)

فالإشكالية هي عبارة عن مجموعة من التساؤلات و هي قلب الموضوع أي كلما كانت الإشكالية جيدة وواضحة كان البحث واضحا و مفهوما .

أما الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة : فهي من الخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها في إعداد خطوات البحث ، الاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة ، و الاطلاع على كل الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث . ( بوزيد صحراوي، 2004 )

**ثالثاً : صياغة الفرضيات :**

عند صياغة الفرضيات يقوم الباحثون بوضع مجموعة من الفرضيات التي تفسر مختلف أبعاد مشكلة الدراسة.(مروان عبد المجيد 2000 ص 27-28 )، فالفرضية هي جواب مؤقت لسؤال مطروح ، و تدوم دوام البحث و

احتمال ان تكون جواب نهائيا فهي ضمنية في البحث و تكون بمفردات مفهومة ليست مهمة وواضحة و أن تكون قابلة للبحث .

رابعا : إختيار المنهج الملائم:

و المناهج كثيرة و متعددة فمنها الكيفي و الكمي و منها الوصفي و العيادي و التاريخي...و غيرها و يعتمد كل منهج على مجموعة من الوسائل و الأدوات.

و قد استعملنا في بحثنا هذا المنهج الكمي حيث قمنا بتصميم استبيان نصف مغلق وجهناه للطلبة يعرفه الباحثون على أنه: وسيلة مستعملة في ميدان البحث للوصول إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها و توزع على أشخاص للحصول على المعلومات . الهدف منها الوصول إلى نتائج و تحليلها و تعميمها إن أمكن ذلك.

خامسا : ملخص البحث و توصياته

في هذه المرحلة الأخيرة يضع الباحث تذكير بموضوع بحثه ثم يتم في عرض النتائج التي تحصل عليها و في الأخير يضع توصيات .

### ثانيا الجانب الميداني :

#### عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة عشوائية ضمت ستة و أربعون طالب من قسم علم النفس في مختلف التخصصات: العيادي، التربوي، العمل و التنظيم و الأطفونيا ذوي مستوى ماستر و دكتوراه ، و الهدف من ذلك هو رصد و احصاء اهم العوامل في عدم الاكتساب الجيد لمادة المنهجية .

### الإطار الزمني و المكاني:

تمت الدراسة بجامعة باجي مختار بعنابة بقسم علم النفس و هذا خلال شهر فيفري 2017

منهج الدراسة :

استخدمنا المنهج الكمي لأنه يتناسب و موضوع الدراسة حيث قمنا بتصميم استبيان نصف مغلق.

عرض النتائج:

من خلال توزيعنا للإستبيان و عبر النتائج المتحصل عليها نقرأ النتائج التي تحصلنا عليها:

فيما يتعلق بمادة المنهجية نجد أن 71,74 % يجدونها صعبة أما فيما يتعلق بالهدف من المادة و معرفتها فهي تقدر بنسبة عالية وهي : 100 %

أما فيما يخص المشاركة و توظيف المعلومات فيها كان كذلك بشكل كبير يقدر ب 95%

أما أهم الخطوات التي يجدها الطالب صعبة في مادة المنهجية وهي كالتالي و على الترتيب : الإشكالية في المرتبة الأولى بنسبة : 56,52 % تليها الفرضية بنسبة : 43,48 % أما المنهج المستخدم و الجانب الميداني المتعلق بأسلوب التحليل الكمي و الكيفي فكانت متساوية 28,26 % و في الأخير كتابة المراجع و جمع المعلومات 10,87 % و 13,04 % كانت النسبة منخفضة مقارنة بالموضوعين الأولين

أما بالنسبة لأهمية المادة من جهة غير أكاديمية فكانت النتائج متقاربة 52,17 % نعم و 45,65 % لا

أما بالنسبة المتعلقة بالأستاذ فكانت النسبة متباينة ب : 60,27 % يرون أنها تستجيب لتساؤلهم و 32,61 % لا تستجيب و أن الطريقة مقبولة ب 54,35 % و أنها معلومات واضحة 60,86 % و أنهم يستفيدون من الشروحات بنسبة كبيرة تصل إلى ما يزيد عن 78 % ، و لكي يستفيد الطالب من هذه المادة بشكل أفضل إقترح مجموعة من الحلول و هي متقاربة و مشتركة في مضمونها إذ يقترحون و يرغبون أن تكون مادة المنهجية بالشرح الكافي مع إقترانها بأمثلة عملية و التطبيق لهذه المعلومات ، و اسقاطها على الواقع الميداني للاستفادة أكثر مع استخدام مختلف الطرائق البيداغوجية و الوسائل المتطورة لكي لا تنحصر فقط في الجانب النظري .....

أما في الأخير فالصعوبات ترجع إلى طريقة تلقين الأستاذ إلى هذه المادة إذ تقدر ب : 40 % و بعدها طبيعة المادة

و هي نسبة متقاربة جدا للنسبة الأولى و تقدر ب : 38,33 % و الطالب في المرتبة الأخيرة بنسبة قليلة : 21,66 %

تقييم للنتائج :

من خلال قراءت للنتائج إتضح لنا أن الصعوبات التي يتلقاها الطالب في مادة المنهجية ترجع إلى طريقة تلقين المادة من طرف الأستاذ وبعدها إلى طبيعة المادة في حد ذاتها لأن النتائج جد متقاربة بينهما ، و من هنا نستنتج أن الفرضية الثالثة هي التي تحققت ، و أن النتائج المتحصل عليها عبرت إحصائيا عما يواجهه الطالب في مادة المنهجية وبهذا نطرح تساؤلات أخرى كيف تتم فعالية هذه المادة و أي طريقة نقدمها للطلاب ليستفيد منها أكثر كل هذه التساؤلات نجيب عنها في بحوث أخرى و تكون هذه النتائج بداية و مفتاح للبحوث القادمة فيما يتعلق مادة المنهجية على مستوى الجامعة .....

يدرك الطالب أن مادة المنهجية أهمية بالنسبة له أكانت من الجانب الأكاديمي أو الحياتي له ، كما أنه لا يجد صعوبة في جمع المعلومات و هذا ما يخص خطواتها فنجد 10,87 و هي نسبة قليلة يعني هذا أن الطالب يعرف كيف يجمع معلوماته لكن ينقصه في كيفية توظيفها و الطريقة التي يتعامل بها مع هذه المادة و هذا يظهر من خلال عدم قدرته على بناء الإشكالية و صياغة الفرضيات ولهذا كانت نتائجها كبيرة و متقاربة 56,52%

فحسب النتائج يرى الطالب أن الأستاذ هو الذي يلعب الدور الأول في صعوبته في هذه المادة بالرغم من تقديمه للشروحات و إعطائه معلومات جديدة غير أنه يود أن يكون جانب تطبيقي مع إعطاء أمثلة تطبيقية فيما يتعلق بما يدرسه و لهذا نجد فيما بعد صعوبة في خطواتها خاصة الإشكالية و الفرضية بالرغم من توفر المعلومات فيما يخص الموضوع المرغوب دراسته و يلها مباشرة و بنسبة متقاربة جدا طبيعة المادة إذ يجدها صعبة بالرغم من معرفته لأهميتها و الهدف من دراستها

من خلال قراءتنا لهذه النتائج يتضح لنا أيضا بأن الطالب يرى بأن الأستاذ هو الذي يشكل العقبة في دراسته لهذه المادة و أنه يحتاج إلى بذل جهد أكبر لتفعيلها بشكل أكبر عن طريق الأمثلة و التطبيقات الميدانية ليتمكن من تجاوزها و معرفة التعامل و توظيف جيد لخطواتها لكي لا يكرر الأخطاء أو يقع فيها . و لا ننسى كذلك أن طبيعة المادة هي كذلك صعبة و لهذا جاءت النتائج متقاربة جدا بينها و بين طريقة تلقين المادة من طرف الأستاذ , فهل مستوى الطالب التعليمي ضعيف لهذا يجد صعوبة في إكتسابه لهذه المادة ؟ و لماذا لم يستطع الأستاذ أن يتجاوز

لمتطلبات الطالب في هذه المادة بالرغم من الإجهاد المبذول من طرفه ؟ و هل الأستاذ مدرك بأن الطالب يحتاج إلى طرائق جديدة لتوظيف معلوماته وتقديم المادة بصورة أخرى ؟ .....

هذه الأسئلة هي مفاتيح لبحوث أخرى و التعمق أكثر مع هذا الموضوع و يكون هنا موضوعنا كبداية إحصائية لأهم الصعوبات التي يواجهها الطالب في هذه المادة .

### المراجع :

1. موريس أنجرس , 2004، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصة للنشر.
3. محمد أبو نصار ، 1999، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2 دار وائل للنشر ، عمان.
2. عبد الله محمد الشريف ، 1996، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية، مكتبة الإشعاع للتوزيع و النشر الإسكندرية .
4. مروان عبد المجيد إبراهيم ، 2000 أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق ، ط 1 الأردن
5. بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، 2004 منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر و التوزيع الجزائر.

الملحق: عبارة عن استبيان موجه إلى الطلبة

### كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

التخصص:

قسم علم النفس

المستوى

الجامعي:

### إستبيان موجه إلى طلبة قسم علم النفس

في إطار القيام ببحث علمي حول مادة المنهجية ،نقدم لك أيها الطالب هذا الإستبيان ، علما أن المعلومات التي تقدمها تبقى في إطار البحث العلمي .

ضع علامة x في الجواب المختار

- 1 - مادة المنهجية أهمية بالنسبة لك ☐ لا ☐ نعم
- 2 - تجد مادة المنهجية سهلة ☐ صعبة ☐
- 3 - هل تعرف الهدف من مادة المنهجية ☐ لا ☐ نعم
- 4 - ترى بأنك في كل عام تدرس فيه المنهجية تكتسب معلومات جديدة ☐ لا ☐ نعم
- 5 - تطبق ما تدرسه في مادة المنهجية في بحوثك ☐ لا ☐ نعم
- 6 - تشارك في الدرس مع أستاذك ؟ ☐ لا ☐ نعم
- 7 - توظف ما تدرسه في مادة المنهجية في بحوثك ؟ ☐ لا ☐ نعم
- 8 - الموضوعات التي تجدها صعبة في مادة المنهجية
- جمع المعلومات ☐ المنهج المستخدم ☐
- الإشكالية ☐ الجانب الميداني ☐ حدده: .....
- الفرضيات ☐ كتابة المراجع و التهميش ☐
- 09- مادة المنهجية لها أهمية أخرى غير الأهمية الأكاديمية ؟ ☐ لا ☐ نعم

10- إذا كان نعم ، ما هي ؟

11 - تعجبك طريقة تقديم الأستاذ لمادة المنهجية ؟ نعم ☐ لا ☐

12- تجد بأنها:

جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

13 - إن المعلومات المقدمة إليك في مادة المنهجية؟

واضحة ☐ مبهمة ☐

14 - تستفيد من الشروحات التي يقدمها الأستاذ في مادة المنهجية نعم ☐ لا ☐

15 -كيف تريد أن يقدم الأستاذ لك المنهجية حتى تستفيد أكثر؟

16 - ترجع صعوباتك في مادة المنهجية ؟

الأستاذ ☐ المادة ☐ الطالب ☐